

اللباب في علل البناء والإعراب

وذهب قوم إلى الثاني وعلّـته أن حركة البناء لازمة وحركة الإعراب منتقلة واللازم أصلٌ للمتزلزل إذْ كان أقوى منه وهذا ضعيف لأن نقل حركات الإعراب كان لمعنى ولزوم حركة البناء لغيره معنى .

وذهب قوم إلى الثالث لأنّـ العرب تكلّـمت بالإعراب والبناء في أول وضع الكلام وكلّـ واحد منها له علّـة غير علّـة الآخر فلا معنى لبناء أحدهما على الآخر .

فصل

وإنما كان موضع حركة الإعراب آخر الكلمة لثلاثة أوجه أحدها أنَّ الإعراب جيء به لمعنى طارئ على الكلمة بعد تمام معناها وهو الفاعلية والمفعوليَّة فكان موضع الدالُّ عليه بعد استيفاء الصيغة الدالِّة على المعنى اللازم لها وليس كذلك لام التعريف وألف التكسير وياء التصغير لأنَّ التعريف والتكسير والتصغير كالأوصاف اللازم للكلمة بخلاف مدلول الإعراب